

الحجر | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء | شرح الملخص الفقهي | البيوع | في أحكام 99 من 022

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزاني شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدرس التاسع هو التسعون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه وتمسك بسنته ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة - [00:00:18](#)

عن عنابة الاسلام باموال القصار من اليتامي والمجانين والسفهاء لما كان هؤلاء لا يستطيعون حفظ اموالهم وتصريفها بما ينميها لهم اقام الله عليهم اولياً ينوبون عنهم في ذلك وينظرون في مصالحهم - [00:00:36](#)

واعطى هؤلاء الاولياء توجيهات يسيرون عليها حال ولائهم على هؤلاء الظعاف فنهى سبحانه الاولياء عن اعطاء القصار اموالهم وتمكينهم منها لئلا يفسدوها او يضيعوها قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما - [00:00:58](#)

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ينهى الله سبحانه وتعالى عن تمكين السفهاء من التصرف في الاموال التي جعلها الله للناس قياما اي تقوم بها معايشهم من التجارات وغيرها قال ومن ها هنا يؤخذ الحجر على السفهاء - [00:01:24](#)

انتهى كلامه وكما نهى الله سبحانه عن تمكين هؤلاء القصار من اموالهم وجعلها تحت ولاية اهل النظر والاصلاح فانه سبحانه وتعالى يحذر هؤلاء الاولياء من التصرف فيها الا بما يصلحها وينميها - [00:01:45](#)

فيقول سبحانه وتعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده اي لا تتصرفوا في مال اليتيم الا بما فيه غبطة ومصلحة لليتيم عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:04](#)

قال لما انزل الله تعالى قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه عن طعامه - [00:02:24](#)

وشرابه عن شرابه فجعل يفضل الشيء فيحبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تخلط لهم فاخوانكم. قال فخلطوا طعامهم بطعمهم وشرابهم بشرابهم - [00:02:44](#)

ومن هنا تدرك مدى اهتمام الصحابة رضي الله عنهم وتورعهم عن اموال اليتامي ومن الاحسان في اموال اليتامي اشغالها في الاتجار طلبا للربح والنمو فلوليه ان يتجر به هو وله ان يدفعه لمن يتجر به مضاربة - [00:03:12](#)

لان عائشة رضي الله عنها ابدعت مال اخيها محمد بن ابي بكر رضي الله عنه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتجروا باموال اليتامي كي لا تأكلها الصدقة كما ان ولي اليتيم ينفق عليه من ماله بالمعروف - [00:03:35](#)

ولا يقترب عليه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ويستحب اكرام اليتيم وادخال السرور عليه ودفع الاهانة عنه. فجبر قلبه من اعظم مصالحة. انتهى ولو لي اليتيم شراء الاضحية له من ما له - [00:03:56](#)

اذا كان اليتيم موسرا لانه يوم فرح وسرور ولو ليه ايضا تعليمه بالاجر ولو ليه ايضا تعليم اليتيم بالاجر من ما له لان ذلك من مصالحة واذا كان ولي اليتيم فقيرا فله ان يأكل من مال اليتيم قدر اجرته لقاء ما يقدمه من خدمة لماله - [00:04:17](#)

قال الله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعرفة. اي ومن كان محتاجا الى النفقة وهو يحفظ مال اليتيم ويتعاهده فليأكل منه
بالمعرفة قال الامام ابن كثير نزلت في والي اليتيم الذي يقوم عليه ويصلحه - 00:04:44

اذا كان محتاجا ان يأكل منه عن عائشة قالت انزلت هذه الاية في والي اليتيم ومن كان غنيا فليس يستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعرفة اي بقدر قيامه عليه قال الفقهاء رحمهم الله - 00:05:03

لولي اليتيم ان يأكل اقل الامرين اجرة مثله او قدر حاجته وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عندي يتينا
عنه مال وليس لي مال اكل منه - 00:05:22

قال كل بالمعرفة غير مسرف اما ما زاد عن هذا الحد الذي رخص الله فيه فلا يجوز اكله من مال اليتيم لا يجوز لولي اليتيم ان
يتتوسع في الأكل منه - 00:05:40

قد توعد الله عليه باشد الوعيد قال تعالى ولا تأكلوها اسراها وبدارا ان يكروا قال تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا
كبيرا اي ان اكلكم اموالهم مع اموالكم اثم عظيم - 00:05:54

وخطأ كبير فاجتنبوه قال تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قال الامام ابن
كثير رحمة الله اي اذا اكلوا اموال اليتامي بلا سبب - 00:06:13

فانما يأكلون نارا تتأجج في بطونهم يوم القيمة وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبعين الموبقات. قيل يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرمت الله الا بالحق - 00:06:31

واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات ثم انه سبحانه امر بدفع اموال اليتامي اليهم
عندما يزول عنهم اليتم ويتأهلون للتصريف فيها على السداد موفرة كاملة - 00:06:52

قال تعالى واتوا اليتامي اموالهم وقال تعالى فاذا بلغوا النكاح فان انت منهم رشا فادفعوا اليهم اموالهم قال تعالى فاذا دفعتم
اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا اي وكفى بالله محاسبا وشاهدا ورقبيا على الاولىء في حال نظرهم لليتام -
00:07:12

وحال تسليمهم لاموالهم هل هي كاملة موفرة او منقوصة مخصوصة ايتها المستمعون الكرام من هذا كله ندرك مدى اهتمام الاسلام بشأن
القصار وهذا جانب من جوانب كمال الاسلام واشتماله على مصالح البشر - 00:07:37

وصلاحيته لكل زمان ومكان ورعايته للضعف والمحاججين كما ندرك ايضا ما يجب على الاقوياء نحو الضعفاء وما يجب على ذوي
القرابة لقربائهم كما ندرك ما هو اهم كما ندرك ما هو اهم من ذلك وهو مراقبة الله سبحانه وتعالى وخشيته في كل حال - 00:07:58

وانه تعالى مطلع على تصرفات الامنان وال الاولىء نحو من تحت ايديهم هذا والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى نستودعكم الله. السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:08:23